محاضرات تاريخ الفكر السياسي للسداسي الأول

أولى علوم سياسية

المحور الأول:

الفكر السياسي عند الحضارات الشرقية القديمة

المحاضرة الأولى: مدخل (تمت كتابته)

المحاضرة الثانية: الحضارة المصرية

1-نظام الحكم والادارة:

* **الملك:** (الفرعون): كنية الملك وتعني بيت الاله، ثم استغلها الملك وصنع منها لنفسه مع مرور الزمن صفات الالهية، حتى غدا يطاع ويتصرف في كل الأمور، ويسيطر على كل شيء وبيده الأمر والنهي وله خيرات الأرض، وكان يمثل صورة الاله في الأرض.

* **البلاط الملكي:** كان بلاط الملك يزخر بفئة من العمال، والخدم وحاشيته ضخمة لكل فرد منها عمله الخاص(زينة الملك، لباسه خدمه الملك الشخصية والخدمة العامة).

* **الأمراء:** كان الملك يقوم بتعيين الأمراء واختيارهم، وكبار الموظفين بنفسه بحيث الأمراء بوظائفهم وكبار الشخصيات ومناصبهم والكهنة وقادة الجيش،....، وهؤلاء هم أقرب الناس للملك، وهم معرضين للعزل والقتل وخاصة في عهد الدولة القديمة، ثم تنازل الملوك على هذا السلوك حيث اطمئن الموظفون في أماكن عملهم في الأقاليم وخلف نوع من الاستقرار.

***الادارة:** كانت للملك السلطة المطلقة، وبالمقابل عليه واجبات لا يجب اهمالها وإلا فقد قداسته (من القبائل والشعوب) واعتراف الآلهة به لواحد منهم: ومن هذه الواجبات: الدفاع عن الدولة، حمايتها من القبائل والشعوب المجاورة والطامعة في خيراتها، زيادة رفاهية الشعب، وتأميم وسائل حياتهم، توزيع المنتوج الزراعي على الشعب، وخزن الفائض لوقت الشدة، العمل على توطيد أركان العدالة.....،

وكان الملك يعين على كل اقليم حكما يشرف على القضاء، وجباية الضرائب والأعمال الكتابية، وتحت امرته عدد من القضاة والحقول.

2- النظام الاجتماعي والثقافي و الاقتصادي:

* **الشعب:** كان المجتمع المصري مؤلف من طبقتين:

* **الطبقة الحاكمة (أقلية):** مقارنة بطبقة الأخرى وتتشكل من موظفين الادارة والكتبه.

* **طبقة عامة الشعب:** تتكون من الفلاحين والتجار والصناع،...

***الأسرة:** وهي دعامة النظام الاجتماعي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد، كانت الحياة العائلية في مصر منظمة تنظيما دقيقا، فللأبوين سلطة على الأبناء وللزوجة مكانة رفيعة وكانت المرأة تقوم بأعمال البيت وتساعد زوجها خارجا.

***صورة عن الجانب الاجتماعي:**

-**التعليم:** كانت المرأة تهتم بأبنائها وتعليمهم، وأوكلت مهمة التعليم إلى الكتبة الممتازين خاصة في الدولة القديمة، وكان الهدف من تعليم الأبناء هو اعدادهم، لتولي وظائف الكتبة في الادارات الفرعونية، وكانت القراءة والكتابة للعامة، أما أبناء الوجهاء فكانوا فضلا عن ذلك يتعلمون السياحة ورمي النبال وآداب السلوك واللياقة....

***الهياكل الاقتصادية في مصر:** كان الاقتصاد المصري مبني على الزراعة بالدرجة الأولى(حرث الأرض وزراعة وتربية المواشي)، بالإضافة إلى صناعة الألبان، والأواني الفخارية، والحجرية وصناعة الورق والأسلحة والسفن وغيرها.

المحاضرة الثانية: الفكر السياسي عند حضارة ما بين النهرين(البابلية)

- شهدت منطقة ما بين النهرين عدة حضارات:

1-السومرية 2-الأكادية 3-البابلية(حمورابي) 4-الأشورية 5-الكلدانية.

تعتبر الحضارة البابلية أشهر وأقوى هذه الحضارات نشأة دولة بابل ناتجة لامتزاج الأكادية والسومرية حوالي 2500 سنة قبل الميلاد، أصلهم من الساميون عمرت هذه الدولة حوالي 3 قرون، شهدت خلالها أرض ما بين النهرين، وحده سياسية وتنظيم للسلطات أثناء حكم حمورابي(1710-1670ق.م)، الذي يعتبر أقوى شخصية سياسية اعتلت عرش بابل، دام حكمه أربعين سنة إذ قام خلالها بأعمال كبيرة محدث تاريخها ومنها:

- يقال أنه لم يخسر أي معركة من معاركه.

- وضع تشريع(قانون حامورابي).

- وحد الدويلات التي كانت قائمة في وقته.

- أقام الأمن والنظام ونشر العدل والإخاء.

- نظم الدولة داخليا وقوى علاقاتها الخارجية.

- وسع مساحة دولته، وأضحت بذلك أراضي ما بين النهرين من شمالها الى جنوبها تحت حكمه.

- حفر قنوات الري، واسترضى الكهنة ببناء المعابد لهم وشيد القصور.

– أقام فوق نهر الفرات جسر إلى درجة صارت في عهده مملكة بابل من أغنى بلاد الدنيا و أقواها في ذلك الوقت.

– غير أن أشهر ما قام به حمورابي هو سنه مجموعة من القوانين، معتمدا على العرف السائد في أنحاد البلاد وعلى القوانين التي أصدرها أسلافه، وقد صاغها باللغة الأكادية كما أكد أنها توزيع سماوي، وهو يتلقاها من إله الشمس ونقش صورته عليها، وقسمها تقسيما علميا، فمنها: الأحكام الخاصة بالأملاك المنقولة و العقار؛ التجارة؛ الصناعة؛ وأخرى خاصة بالأسرة والأحوال الشخصية؛ والأضرار البدنية؛ وبالعمل والعمال؛ وقانون للعقوبات...الخ، متخذا مبدأ القصاص.

– أمثلة عن بعض أحكامه:

قال في مقدمته(وضعت هذه القوانين لكن أمنع الأقوياء من أن يظلموا الضعفاء، وأنشر النور على الأرض، وأرعى مصالح الخلق).

–**عقوبة الاعدام:** تقع في حق: شاهد الزور؛ لصوص المعابد؛ المهندس الذي يتهدم بناؤ؛، خاطف الأطفا×، قاطع الطريق؛ المرأة الخائنة.

–**عقوبة قطع الأطراف:** قطع يد الابن الذي يضرب أباه؛

كما أنه رفع الدعوى لمجرد الشبهة له أثار عكسية. حيث اذ اتهم شخص لشخص آخر بتهمة عقوبتها الاعدام مع عدم اتباعه للجريمة فان العقوبة تقع على المدعي.

ومع كل القوانين التي وضعها حمورابي، فإنها لم تشمل مسائل الوراثة مع أنها أعطت تركة الآباء للأبناء فقط.

المحاضرة الثالثة: الفكر السياسي عند الحضارة الصينية

عرفت الصين بفلسفتها المتمثلة في تعارض واتحاد العاملين الأساسين في الكون (أي العنصرين الأنوثة والذكور) وذلك قبل القرن 18 قبل الميلاد، وعرفت عدة اسهامات في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية، والاقتصادية والثقافية، كما عرفت ظهور أحد أهم المفكرين السياسي الصيني عامة والفكر السياسي خاصة ألا وهو كونفيشوس(551ق.م – 477ق.م).

ينقسم المجتمع الصيني إلى طبقتين كبيرتين، طبقة الفلاحين السفلي وطبقة النبلاء وهم الأشراف بالوراثة، تتشعب الطبقتين إلى عدة مراتب: العبيد، الفلاحين، الحرفيين، التجار، الأدباء، الموظفين، الوزراء، النبلاء، الأمراء، وعلى رأسهم الامبراطور الذي أوكلت له حكم الشعب.

نظام الحكم الصيني: يوجد على قمة الهرم الملك، ويأتي بعده الوزير الأول الذي لا يقل أهمية عن الملك، خاصة اذا كان الملك ضعيفا، ثم يأتي الوزراء الثلاثة الأكثر أهمية وهم: وزير الصناعة، وزير الحرب، ووزير الأشغال العامة، ثم يأتي الوزراء الآخرون، مع العلم أن المملكة تنقسم الى مقاطعات، ويحكم كل مقاطعة قائد كبير، وكل مقاطعة تنقسم إلى محافظات ثم نواحي ثم قرى، كما أن الجيش الصيني تكون من أبناء الشعب إذ كل أسرة كانت تقدم محاربا.

أفكار كونفشيوس:

يعتبر كونفشيوس(551 ق.م، 477ق.م) من أهم فلاسفة الصين، تعلم الفنون والحساب والتاريخ، مارس مهنة التعليم، وتقلد منصب وزير العدل إلا أنه استقال منه عندما اكتشف أن الإمبراطور مارس الرشوة،

خلف كونفشيوس خمسة مؤلفات حملت أفكاره هي: التحويل، الحياة البشرية والأخلاق الفاضلة، حوليات الربيع والخريف، سجل تاريخ الصين).

رأى كونفشيوس أن هناك شيء يجعل من الانسان انسان وهو: الجين، وهي جملة الصفات الحميدة التي تميز الانسان السوي، والذي يقوم بدوره على مبادئ لي(اللياقة والأدب)، لي سياو(ولاء الأبناء) واحترام للآخرين، بي(تعني الاستقامة).

تقوم أفكاره خاصة السياسية منها على مبدأ ترويض النفس، وسيادة الأخلاق الفاضلة، وتهدف إلى حسن القيادة وحكم الشعب القائم على الفضلية والخير، بدل التركيز على نظام الحكم القائم على القانون، الذي هو أساسه سلطة الحكام القائمة على فرض الخضوع للقوانين عن طريق القوة، ورأى أن القلب هو مصدر الخير، وأساس دراسة الفرد فإذا صلح الفرد صلحت الدولة، والعكس صحيح ومنه جاءت مقولته الشهيرة " المعرفة الأساس هي معرفة الناس من وماذا يكون"، ورأى كونفشيوس أن وظائف الحكومة هي: اصدار القوانين بناء المدارس، والمعابد جميع الضرائب تنظم الفعل والانتاج، أي توفير الوسائل المادية من أجل ازدهار المجتمع، وبالتالي تحقيق السعادة، وأفضل حكم عنده يستطيع تحقيق ذلك هو: الحكم المحلي الذي يعتمد على المواطنين المحليين، وليس الموظفين المعينين من طرف الحاكم، فالحياة عندهم قائمة على الانسان الذي يصلح بصلاح قلبه فصلاح الفرد هو صلاح الأسرة والمجتمع، قال عن سبب رفضه للوظيفة(أن تكون ابنا جيدا وأخا جيدا فذلك يساوي المشاركة في الحكومة أولا ترون كم هي الحاجة عديمة لممارسة الوظيف).

المحور الثاني: الفكر السياسي عند الاغريق(دولة المدينة)

المحاضرة الرابعة: حضارة بلاد الإغريق

إن المقصود بالمدينة (POLIC) في الفكر الاغريقي هو كناية عن دويلة عبارة عن مدينة بالمعنى المعاصر، وتتبعها المدن الصغيرة والقرى المجاورة كأن نقول مدينة أثينا ومدينة اسبرطة تعني بذلك دولة أثينا ودولة اسبرطة، حيث شهدت هذه المدن حراكا سياسيا كبيرا وممارسة لعدة نماذج من الحكم ومنها النموذج الديمقراطي، جعلها تكون المنطلق الأول لمناقشة القضايا السياسية واتخاذ القرارات بطريقة حرة وديمقراطية، كما شهدت بروز عدة مفكرين وفلاسفة أبرزهم أفلاطون وأرسطو..

1-**الظروف الاجتماعية:** كان المجتمع الأثيني مقسم الى طبقات لم تكن متساوية فيما بينها في الحقوق والحريات والممارسات السياسية تتمثل هذه الطبقات:

طبقة المواطنون الأحرار: وهي الفئة التي تحكم البلاد وأصلهم أثيني خالص متفرعين إلى عشرة قبائل ويتمتعون بجميع الحقوق والحريات، والممارسات السياسية، دون غيرهم حيث يقتسمون شؤون المدينة حسب قدراتهم(لكل مؤهلات خاصة به). فمنهم من يصلح للحكم وآخر للإدارة، وآخر للجيش وغيره للفلاحة....، مع وجود بعض الصراعات جمع بين هذه القبائل خاصة بين ملاك الأراضي التجار.

طبقة الأجانب: وهم الذين يعيشون في أثينا بقصد تنشيط التجارة الخارجية، وهم أحرار لا يخضعون إلى أي سلطة سياسية، ولا يتمتعون بالحقوق السياسية وبقائهم في المدينة مرهون بحسن تصرفهم.

طبقة العبيد: ومهمتهم هي خدمة طبقتي المواطنين الأحرار، وطبقة الأجانب، والعمل على ارضائهم واتباع حاجياتهم وهي محرومة من الحقوق السياسية، فهي تعتبر أدوات عمل في أبدى عائلات المواطنين الأحرار.

2- **الظروف الاقتصادية:** انتهجت أثينا سياسة العزلة الاقتصادية الداخلية، والاعتماد على النفس وتأمين الاكتفاء الذاتي معتمدة في ذلك على غنائم الحرب، والبحث على أراضي زراعية جديدة، كما شهدت أثينا ظهور اصلاحات اقتصادية من طرف سولون(594ق.م- 572ق.م)، الذي حاول التوفيق بين الطبقات الفقيرة و الأشراف، فأعطى لكل طبقة حقوق اقتصادية (الغاء ديون الفلاحين، اجبارية توزيع الثروات، عزر الملكيات الصغرى)، وأرضى التجار وضع من قيمة النقود.

3-**الظروف الثقافية:** تميزت أثينا بوجود عدة ديانات ولكل دين آلهة(لكل عائلة اله) مثل اله السماء، الرعد، الصيد والغابات، الشمس، الحرب،...)، كما اهتم الاغريق بمعرفة الغيب، وكانت لهم أعياد يحيونها بالحفلات والألعاب الرياضية والمسرحيات. كما اشتهروا بالشعر، والمسرح والأدب المسرحي، وكتابة التاريخ(هيردوتس)، الفلسفة(سقراط، أفلاطون، أرسطو)، كما اهتموا بعدة فنون كالخزف، العمارة، النحت، الموسيقى، الفلك.

4-التنظيم السياسي لدولة المدينة: ان ما يميز النظام السياسي لدولة المدينة تلك الممارسات الديمقراطية المباشرة، حيث كان جميع الآثينيين يحضروا الأحرار للاجتماعات العامة، ويختارون ويقررون بأنفسهم ما يشاؤون، واختيار أشخاص في المناصب وقد تمثلت ممارسة السلطة السياسية في دولة المدينة في الهيئات التالية:

أ-**الجمعية العمومية(الايكليزيا)** : وتتكون من المواطنين الأحرار الذين بلغوا سن العشرين، وهي أعلى سلطة سياسية في الدولة المدينة، على أساس أن القوانين الصادرة عنها تسري على الجميع ولا يمكن مخالفتها أنشئها "كليستنتر"، وتعقد جلساتها عشر مرات في السنة، غير أنها قليل ما يكتمل نصابها، بحيث يحضر في الغالب ثلاثة آلاف شخص من أصل أربعين ألف نظرا لحالة الفقر التي يعيشها أغلب السكان، الذين يفضلون العمل على الحضور لعقد الاجتماعات، لهذا حاولت الدولة تشجيعهم بتعويض أيام العمل لقاء الحضور، وتتمثل مهمة الجمعية في التصويت على القوانين والمراسم التنفيذية وانتخاب القادة والعسكريين القضاة، ومراقبة أعمالهم....، ويكون التصويت برفع الأيدي وأحيانا سرية، كما يتم أحيانا مراجعة القوانين السابقة، اذا ثبت فشلها أو خطأها، وتتم معاقبة صاحب الفكرة، كما توجه انتقادات أو مسائلات للقادة تضل أحيانا لتنفيهم لمدة عشر سنوات، وقد تعرض منشأ الايكليزيا للنفي.

ب-**المجلس النيابي(مجلس الأعيان):** ويسمى أيضا مجلس الخمسمائة نظرا لأنه يتكون من خمسمائة عضو، ينتمون الى عشر قبائل آثينية، وهذا المجلس يعتبر بمثابة مجلس الوزراء اليوم. وينتخب من قبل الجمعية العمومية، كانت رئاسة المجلس تتم عن طريق الانتخاب لمدة يوم واحد. بحيث تكون لكل قبيلة الحق في تولي رئاسة المجلس، ينصب رئيس المجلس كل صباح بشرط أن يكون ذلك مرة واحدة في حياة الفرد الأثيني وتتمثل مهام المجلس النيابي فيما يلي:

- تحضر أعمال الجمعية العمومية وصياغة مشاريع القوانين واللوائح.

- مراقبة أعمال القضاء والاشراف على الموظفين والحسابات والاتفاق على المشاريع.

– توجيه الأسطول البحري.

غير أن هذه الصلاحيات ليست مطلقة بل خاضعة لسلطة الجمعية العمومية، لها الحق في التعديل أو الموافقة أو الالغاء وكذا محاسبة هذا المجلس، لا يمكن اقرار أي تشريع أو أمر الا بموافقة الجمعية العمومية وخاصة عند اعلان الحرب، توقيع معاهدات السلام، فرض الضرائب، تشريعات عامة.

ج–المحاكم: كانت لمحاكم أثينا مكانة خاصة في النظام الديمقراطي وهي بالإضافة الى دورها المعروف، كانت وسيلة من وسائل الرقابة التي يمارسها الشعب على السلطة وأعضاء هذه المحاكم المحلفون ينتخبون من طرف الشعب ويقدر عددهم. حوالي ستة آلاف شخص كل عام ويعينون عن طريق القرعة في أماكن عملهم المختلفة، ويشترط فيهم بلوغ من الثلاثين وتعتبر قراراتهم نهائية ولا تقبل الطعن أو الاستئناف، كما يمكن أن تحاسب موظفيها الجدد عند نهاية خدمتهم، كما لها الحق في محاكمة ومراجعة القوانين الصادرة عن المجلس النيابي والجمعية العمومية، والحكم ببطلانها وقد كان المبدأ السائد في العقوبات (يعاقب العبد في جسده، والحر في ماله)، بحيث تراوحت العقوبات بين: الضرب، الغرامة، الحرمان من الحقوق السياسية، النفي، الكي بالنار، مصادرة الأموال، وفي أقسى الحدود الاعدام ونادرا السجن، وينفذ حق الاعدام بالسم (عصير الشكران) الذي أعدم به سقراط 399 ق.م.

وخلاصة القول فإن نموذج أثينا الديمقراطي مع أنه كان نظاما طبقيا بحيث فضل طبقة الأحرار على غيرهم، غير أن ذلك لم يمنع من وجود ممارسات سياسية ديمقراطية حقيقية داخل الطبقة (مناقشات حرة، انتخابات شفافة، العقوبات...الخ)، وبهذا تعتبر مهدا للديمقراطية المعاصرة.

المحاضرة الخامسة: الفكر السياسي عند أفلاطون

1-مولده و نشأته:

ولد أفلاطون في شهر ماي من سنة **427 ق م**، من أسرة أرستقراطية أثنية عريقة، كانت له ميول ومطامع سياسية ، إلا أن الأوضاع التي كانت سائدة في عصره من حروب وثورات داخلية بين مختلف الطبقات الاجتماعية من أجل السلطة، وكذا إعدام أستاذه سقراط الذي تأثر به جعلته يغير رأيه ويغادر أثينا متنقلا بين دول البحر الأبيض المتوسط، ومن خلال تأثره بسقراط تخلى على بعض أفكاره ونشاطاته مثل الشعر والمسرح لأن سقراط يكره الشعر وأهله، وعندما أعدم سقراط شعر بالخطر فتوجه إلى إيطاليا (روما) ليلتقي علماء الرياضيات ومنهم: اقليدس من أجل امكانية اتضاح الحقيقة النظرية عن طريق الحقيقة الرياضية، لأن الموضوع الذي كان يهتم به هو الربط حقائق العلوم الطبيعية والحقائق السياسية التي لم يجد لها قواعد ثابتة ومضبوطة، ثم عاد أفلاطون إلى أثينا سنة **395 ق م**، حيث كتب أول محاولاته، ثم ذهب إلى مصر وانبهر بحضارتها خاصة الحفاظ على العادات ونظام التعليم الإجباري ثم واصل رحلته إلى شمال إفريقيا وبلاد فارس، حيث كان يهتم بالجوانب العلمية والسياسية فيها ليعود إلى إيطاليا مرة حيث تعرف مرة أخرى على ملكها القوي ديونسيوس الأول بحيث عمل على نصحه وإرشاده كيف يكون الحكم الحقيقي عادلا إلا أن ديونيسيوس الأول رفض هذه النصائح، وخيره إما بقتله أو بيعه في سوق النخاسة فاختار البيع ففداه أحد الأشخاص وأعاده إلى أثينا ليتخلى عن السياسة، ويؤسس الأكاديمية العلمية سنة **388 ق م**، التي كانت بمثابة الجامعة، التي تدرس فيها فلسفته وفلسفة أستاذه خاصة السياسية منها بهدف إعداد جيل في المستقبل قادر على الحكم (أكادمية إعداد القادة) بالإضافة إلى بقية العلوم، وقد توفى أفلاطون سنة **347 ق م**، وتولى ابن أخته الإشراف على الأكاديمية.

2-انتاجه الفكري:

اعتمد أفلاطون في أفكاره على عدة مبادئ ومنها أن العلم والمعرفة لا يمكن فصلهما عن أي نظام سياسي عادل، ومنها أنه لا يثق في الديمقراطية (تأثر بالأسرة التي عاش فيها) وكذا الجمع بين العلم (خاصة الرياضيات) والأخلاق.

و قد ألف أفلاطون ثلاثة كتب سياسية وهي:

1-الجمهورية.

2-رجل الدولة.

3-القوانين.

اعتمد في كتاب **الجمهورية** على حوار أجراه على لسان سقراط بحيث درس فيه جميع العلوم بحيث لم يترك شيئا إلا و درسه وحلله من خلال دراسة الرجل الصالح، والحياة الصالحة التي يجب أن تكون في دولة صالحة من جميع النواحي السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، العلمية،...إلخ، والفكرة الأساسية لكتاب الجمهورية هي بأن الفضيلة هي المعرفة.

رجل الدولة (السياسي): كتبه أفلاطون في الفترة التي يأس فيها من الحياة السياسية والطبقة الحاكمة، حيث غير بعض الأفكار الواردة في كتابه الأول.

القوانين أو النواميس: هو آخر كتاب ألفه أفلاطون في حياته (في مرحلة الشيخوخة) حيث أصبحت أفكاره أكثر واقعية، واعترف فيه بوجوب سيادة القانون، وأقر بأن الأرستقراطية تمثل درجة راقية من المثالية التي لا يمكن تحقيقها في الواقع ولذا يجب اشتراك العمال في الحكم، وتناول فيه أيضا القوانين والدساتير والحقوق الدستورية والإدارية، كما نظم المجتمع على أساس الملكية وتراجع عن فكرة عدم الزواج، وفاضل بين أنظمة الحكم.

3-أفكاره السياسية:

1-**الجمهورية الفاضلة:** وهي تمثل صورة لدولة مثالية يريدها أفلاطون، وقد عرضها في كتابه الجمهورية، وبين كيف يجب أن يكون الرجل الصالح في الدولة الصالحة، وهو يأمل أن يطبق هذه الدولة في جميع أنحاء العالم وليس في أثينا فقط، مع أنه لم يدرس إمكانية تحقيقها في الواقع من عدمه لأن ذلك في نظره يخرج عن البحث العلمي مع تركيزه على مبادئ: الحكمة، الشجاعة، والعقل، والعدل، وكانت أهم عناصر نظرية الجمهورية الفاضلة تتمثل فيما يلي:

تقسيم المجتمع إلى طبقات :

طبقة الحكام: وهي أهم طبقة لأنها تمثل الفلاسفة الحكماء.

طبقة الحراس أو المحاربين.

طبقة العمال و الفلاحين (المنتجين) ومنهم الأجانب و العبيد.

وقد أعطى لهذه الطبقات أدوار ومهام يقومون بها وشبههم بالمعادن فالحكام بمعدن الذهب، والحراس بالفضة، والعمال بالنحاس، وهذه الطبقات متساوية أمام القانون، كما شبه هذا التقسيم بتقسيم النفس، فالحكام يقابلون النفس الناطقة وهي القوة العاقلة ومركزها العقل، وطبقة المحاربين تقابلها النفس الغضبية وفضيلتها الشجاعة ومركزها القلب، وطبقة المنتجين(العمال) تقابلها النفس الشهوانية وفضيلتها العفة ويقابلها البطن، مع التركيز على طبقة الحكام التي سن لها قواعد ضوابط خاصة ومنها منعهم من الملكية الفردية والزواج وملذات الحياة لكي يتفرغوا للحكم...، أما الجنود فلا يحق لهم امتلاك الأراضي ولا المعادن الثمينة، ومأكلهم يتم دفعه من طرف الشعب عن طريق الضرائب(تراجع عن هذه الأفكار في آخر حياته)، ومن بين أفكاره إلغاء تكوين الأسرة لما لها من تبعات حيث تقوم الدولة بتربية الأولاد.

ركز على مبدأين أساسين في الدولة وهما: العدالة والتعليم، والعدالة عنده هي أن يؤدي كل فرد في الدولة ما عليه من واجبات حسب موقعه وامكانياته.

1-أنواع الحكومات عند أفلاطون:

- **الحكومة الأرستوقراطية:** وهي حكومة الممتازين والحاكم فيها فيلسوف (حكومة الفرد الفاضل)، وهي على درجة من المعرفة والفطنة والحكمة والحاكم فيها لا يحتاج إلى قوانين ففضيلته تكفيه.
- **الحكومة التيموقراطية:** وهي حكومة الأقلية العسكرية تصل إلى الحكم بواسطة قوتها و نتيجة فساد الحكومة الارستقراطية، وهي مظهر الانحلال الدولة المثالية.
- **الحكومة الأليجارشية:** وهي حكومة الأقلية الغنية التي تملك المال وهنا تظهر الأغلبية الفقيرة من الشعب لأن هذه الأقلية بيدها الحكم تجعله في صالحها، وتنمي بذلك ثورتها

الشيء الذي يوسع الهوة بينها و بين الأغلبية الفقيرة، وقد جاءت هذه الحكومة نتيجة فساد الحكومة التيموقراطية أو الأقلية العسكرية.

- **الحكومة الديمقراطية:** أو حكومة الشعب، وهي انتشار الحرية والمساواة في المجتمع والحكم فيها يعود للشعب الذي يشارك في الحياة السياسية، وتأتي نتيجة فساد حكومة الأقلية الغنية، وثورة الشعب.
- **حكومة الطغيان أو الحكومة الاستبدادية:** وهي فساد الديمقراطية وانتشار الفوضى، الشيء الذي يدفع الفرد بالأخذ بزمام الأمور والانفراد بالحكم.

فضل افلاطون الحكومة الأرستقراطية (حكومة الفلاسفة) وأسواءها هي الحكومة الديمقراطية التي تعني الفوضى والمساواة بين الأفراد (فالديمقراطية ستبعد الفلاسفة عن الحكم)، غير أن افلاطون تراجع عن بعض افكاره واقر بضرورة الحكم المتوازن بين هذه الحكومات، الذي يحقق الانسجام بين الطبقات.

المحاضرة السادسة: الفكر السياسي عند ارسطو (384- 322 ق. م)

1-مولده و نشأته:

ولد أرسطو (ارسطو طاليس) سنة **384 ق م** بمدينة ستاجيرا التي كانت مستعمرة اغريقية على شاطئ مقدونيا، فهو ليس أثينيا كان والده طبيبا في قصر أمنيستاس الثاني وكان والده الملك فيلب حاكم مقدونيا، مما اثر على تكوين ارسطو حيث اهتم بالبحوث البيولوجية....، ثم رحل إلى اثينا وعمره **17 سنة** ليدرس علم الاحياء وفهم مناهج العلوم بمختلف مجالاتها، والتحق بأكاديمية افلاطون لأنها تعتبر انسب مكان لمواصلة الدراسات العليا، وبقي عضوا بها طيلة حياة افلاطون لأنها تعتبر انسب مكان لمواصلة الدراسات العليا وبقى عضوا بها طيلة حياة أفلاطون (حوالي **20سنة)**، وتأثر به كان يقول أحب افلاطون وأحب الحق وأؤثر الحق على أفلاطون، وكان يطمح في خلافة افلاطون على رأس الاكاديمية إلا أن افلاطون منحها لأحد أقاربه فغادر اثينا متوجها الى مقدونيا أين تولى تعليم ابن الحاكم فليب (الأمير اسكندر) لمدة ستة **6 سنوات**، إلا أنهما اختلفا في المنهج المتبع والهدف المسطر، حيث أن ارسطو كان يبني نظرياته على التنظيم السائد باثينا ويعتمد على المنهجية في العمل بينها كان الاسكندر المقدوني يطمح الى اقامة دولة مترامية الاطراف (امبراطورية) هزم الفرس، هدم صور لبنان، احتل مصر وبنى الاسكندرية، دخل الهند، وكان ينوي دخول الصين لولا وفاته...، فتخلى ارسطو عنه وعاد الى اثينا سنة 335 ق م، وافتتح مدرسته الخاصة به اين ألف اغلب مؤلفاته، وقد تأثر بموت الاسكندر (324 ق م وعمره 32 سنة)، فقرر العودة الى مقدونيا موازات مع الاضطرابات المعادية لها، وتوفي سنة 322 ق م، بمدينة شالسيس على شاطئ مقدونيا .

2-انتاجه الفكري:

لم يكن ارسطو منفصلا عن حياته الطبيعية من خلال تكوين اسرة وممارسة عمل مأجور ....، ولم تكن السياسة هي همه الوحيد(عكس افلاطون) معتمدا على مبدأ إن لم تكن السياسة هي كل شيء فهي في كل شيء بل يعتبر مجالها من مجال الحياة المعتمدة، وكانت مؤلفاته تعكس فترات حياته فهناك مؤلفات الشباب ومؤلفات الكهولة، وتنقسم الى خمسة اقسام:

- الكتب المنطقية وتسمى: الأورغانون (الآله الفكرية)
- الكتب الطبيعية.
- الكتب الميتافيزيقية (العلم الإلهي).
- الكتب الأخلاقية و السياسية.

مع التأكيد على أن أرسطو بنى نظرياته على الإيمان بالواقع وتأثيراته من خلال التجارب السابقة للدويلات اليونانية وكذا حياته الخاصة ومعاملاته مع المجتمع فقد استطاع التمييز بين ما هو نظري وما هو عملي و شعري، فالنظري هو مجموعة الموجودات وأصولها وأسبابها، وعملي هو مجموعة نشاطات الانسان، والشعري هو ابداعات الانسان معتمدا في كل ذلك وخاصة الجانب السياسي على مبدأ فعل الخير وحسن الأخلاق.

3-أفكاره السياسية:

المدينة الفاضلة: يرى أرسطو أن السياسة هي فن الحكم الذي يستمد أصوله ومقوماته الأساسية من واقع الشعوب وأنظمة الحكم السائدة، وليس النظريات التجريدية المثالية البعيدة عن الواقع، معتمدا في ذلك كله على المنهج العلمي.

أن النواة الأولى لتكوين المدينة الفاضلة (الدولة) هو الانسان الذي يعتبره حيوان سياسي، غير أنه يتميز بانتمائه إلى مجتمع متحضر (مدينة) التي تعتبر الأساسية لمدينة لأرسطو من خلال تطور الانسان فالأسرة فالقبيلة فالقرية فالمدينة، والمدينة هي الرابطة الروحية للسكان وهي مؤسسة وطنية تقوم على العادات والتقاليد والقوانين التي يسري مفعولها على الجميع، وهو يفرق هنا بين الدولة (المدينة) وبين الحكومة التي تعتبر هيئة تنفيذية أو نخبة مسير للشعب باختياره لما تمتاز به من براعة وموهبة في القيادة.

بالإضافة إلى أن الانسان حيوان سياسي فهو اجتماعي بطبعه، يعيش في جماعة تبدأ بالأسرة التي تعتبر الخلية الأساسية في المجتمع، وهو يعطها الأولوية على الفرد نظرا للروابط التي تحتويها بين: الزوج و الزوجة، الاباء والابناء، العبيد والسادة.

وهذه الأسرة لا تستطيع تلبية جميع حاجياتها تلجأ للأسر الاخرى ليشكلوا قرية، وهذه القرية عندما لا تستطيع تلبية حاجيات أسرها تلجأ للقرى الأخرى، وهكذا تكون المدينة الفاضلة المتحدة التي تكمل بعضها البعض في شكل خلايا متعددة و منسجمة ...بهذا تكون المدينة (الدولة) أولى وأسمى من الفرد والعائلة والقرية (الكل أولى من الجزء)، والدولة هي المسؤولة عن تحقيق الخير العام لرعاياها.

و باعتبار أن المدينة عند أرسطو هي غاية المجتمع، وغاية الشيء هي خيره الأفضل، فلا بد من تحقيق ثلاثة شروط لقيام الدولة الصالحة:

1-أن تكون المدينة محدودة العدد و(لا تتعدى 100 ألف ساكن) وللتحكم في ذلك يجب تحديد النسل عن طريق الاجهاض واعدام المشوهين، مع تحديد الزواج ومراقبته (منع الزواج المبكر، منع زواج المتخلفين عقليا، عدم الانجاب في سن الشيخوخة).

2-أن تكون محصنة ضد الأعداء من خلال تكوين جيش قوي، ومن الأفضل أن يكون موقعها يطل على البحر ليسهل عملية تمويلها خلال الحرب والحصار.

3-أن تتألف من طوائف: كالعمال، الفلاحين، المنجمين، الكهنة...، ولا يمكن لطائفة أن تحل مكان أخرى.

كما حملت أفكاره السياسية أيضا ما يلي:

- الحرب مشروعة للإغريق فقط من أجل التملك و السيطرة.
- اليونانيون (الاغريق) هم من يحق لهم السيطرة والحكم والتملك والقيادة والآخرون عبيد.
- قسم الناس إلى سادة وعبيد، والسادة طبعا هم الاغريق والباقي عبيد.
- العبد هو أداة حية لا فضيلة له، وإن وجدت فهي من سيده.
- احتقر المرأة وجعلها تابعة للرجل.
- اهتم بالفصل بين السلطات (التشريعية، والتنفيذية، و القضائية.)

تصنيف الحكومات عند أرسطو و الحكم المفضل عنده:

1-الحكومات الصالحة:

- **الحكومة الملكية (الدستورية):** حكومة الفرد الفاضل العاقل العادل، الذي يمكن تحقيق رغباته وأهداف الدولة، غير أن عيبه يتحول إلى الحكم استبدادي عندما مواجهة أزمات كما يعيب عليه فكرة الوراثة دون مراعاة المؤهلات السياسية.
- **الحكومة الأرستقراطية:** حكومة الأقلية العادلة (النخبة) التي تحتكر السلطة والعلم، لكن عيبها أن هؤلاء الحكام منفصلون وبعيدون عن الشعب ولا يحسون به وبرغباته.
- **الحكومة الديمقراطية:** حكم الأغلبية الشعبية ويعتبرها أرسطو من الأنظمة البناءة لكن عيبها أنها تسودها الفوضى التي تؤدي إلى تدهور الحياة السياسية.

2-**الحكومات الفاسدة:**

- **حكومة الطاغية:** حكومة الفرد الاستبدادي والناتجة عن فساد الحكم الفردي الملكي.
- **حكومة الأليجارشية:** حكومة الأقلية الغنية والناتجة عن فساد الحكم الارستقراطي، وهي بدورها قسمها إلى أربعة أنواع أحسنها أنه يمكن لمن يدفع قيمة معينة أن يشارك في الحكم(يصل مرتبة الثراء)، و أسوؤها هو الحكم حكم السلالة البغيض وهو أن تحكم سلالة معينة غنية وتتداول الحكم فيما بينها، وبينهما نوعان آخران يتحولان تدريجيا إلى الاليجارشية المتطرفة عملا بقاعدة أرسطو القائلة كلما شعر الناس بأنهم أقوياء كلما كبرت شهيتهم للسيطرة.
- **حكومة الديماغوجية:** حكم العامة المتتبعين أهواءهم (حكومة الغوغاء) وهي ناتجة عن فساد الحكم الديمقراطي والفوضى التي تنشأ عنه.

فضل أرسطو الحكومة الديمقراطية، مبدأ الوسط وهو نظام ديمقراطي تحدد فيه الصلاحيات وتصان فيه الحقوق، خاصة وأن النظام وقادته هم من اختار الشعب وقادته.

وبالإضافة إلى هذا النظام يجب وضع هيئة تنفيذية تتولى الاشراف على الأمور العامة للدولة المختلفة (الادارة، القضاء، الأمن....)

المحاضرة السابعة: المدارس

كانت الحروب التوسعية للإسكندر المقدوني وامتداد إمبراطوريته إلى غاية أثينا دور بارز في تغيير العديد من المفاهيم والقيم التي كانت سائدة في دولة المدينة ومنها:

- سقوط فكرة دولة المدينة والانتماء إلى الدويلات الأثنية.
- انتهاء دور المعلم الفيلسوف و ازدياد دور المدارس.
- لم يعد للآلهة مكانة في المجتمع.
- نهاية عهد الاهتمام بالمجتمع، وبداية الاهتمام بالفرد (البحث عن المصلحة الشخصية).
- بداية انفصال العلوم عن الفلسفة (اقليدس، ارخميدس،....).

وعليه فقد ظهرت أفكار جديدة يقودها فلاسفة جدد برزو في واجهة الفكر الفلسفي والسياسي الاثنيي، وانتقلت أفكارهم تدريجيا لبناء الفكر السياسي الروماني، ومن هذه المدراس:

1- **الكلبية:** صاحبها انتيستان، وسميت بذلك نظرا لأن المكان الذي يدرس فيه يسمى بالكلب ويسمى (سينوساريج) وهو الكلب الذي يسهل انقياده، ومن أهم أفكارها هو الاحتجاج على الواقع ورفضه ومن أهم مبادئها هو الاكتفاء الذاتي، التوقف الارادي عن استهلاك بعض المنتجات (الاكتفاء بالقليل)، ورفض كل وسائل العيش الزائد عن الضرورة عموما هدفها البحث عن العيش البسيط والايمان بالواقع والملموس فالفضيلة والأخلاق لا تتعايش مع الثروة...، كما أنهم لا يؤمنون بالمدينة العالمية.

2- **البيرونية (الشكية):** ومؤسسها الفيلسوف بيرون (**4ق م**) وهو مذهب ريبي شكي مطلق ينكر وجود الحقيقة، ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

- يناقض أحكام العقل.
- نسبية المعرفة.
- تسلسل البراهين تسلسلا لا نهاية له.
- عجز العقل عن اثبات شرعية العقل.

3-المدرسة الرواقية: أسسها الفيلسوف زينون الاكيتومي (**334- 262ق م**) وهو فينيقي الأصل (قبرص)، مارس التجارة وسافر إلى أثينا وعمره **22 سنة**، وقد رفض المواطنة الاثينية عندما عرضت عليه واخلاصا لوطنه الأم فينيقيا، وقد نقل أفكاره تلميذه ديوجنيس نظرا لأن أغلب أعماله لم يعثر عليها، واختلف في موته وقد سميت بالرواقية نظرا لأن زينون كان يدرس تلاميذه في رواق مزخرف

وقد خلفه على رأس المدرسة كل من: كليانتوس ثم بريسيبوس (الأب الثاني للرواقية)

أهم أفكارها السياسية و الفلسفية:

- الغرض من الحياة هو تحقيق سعادة الفرد.
- السعادة عندهم، ليست اشباع الحاجات والرغبات المطلقة بل هي كبت الانفعالات العاطفية واخضاع الرغبات غير الأخلاقية لحكم العقل.
- الاهتمام والتركيز على الفرد وطرق اسعاده والدولة عندهم تحتل مكانا ثانويا أو هامشيا.
- انتماء الفرد وولاءه لا يكون للدولة المحلية الضيقة، بل إلى الدولة العالمية التي تجمع جميع البشر.
- لا يجب المطالبة بتعويض عن أداء الواجب نحو المجتمع (مثل أعضاء الجسم).
- للقوانين الطبيعية دور وتأثير على حياة الانسان، ويجب أن يسير وفقها في سعيه لتحقيق السعادة (وعلى الدولة أن تتماشى مع قوانين الطبيعة).
- الأصدقاء هم من يحملون الحكمة والبقية أعداء (حتى الأهل) والدولة العالمية يجب أن تقوم على الصداقة.
- يرفض العبودية بكل أشكالها، وكل أشكال التمييز بين البشر (أسود، أبيض، غني، فقير، ...).
- يجب على الحكيم أن يتزوج وينجب الأولاد (يشكل أسرة) فهو ضرورة لحفظ الجنس البشري...، ونادوا بالمساواة بين الرجل والمرأة حتى في الزي والباس.

- العبادة هي حاجة الفرد وليست حاجة الآلهة، وتلك العبادات لا تؤثر ماديا (فهي لا تحتاجها) كما رفضوا عبادة الأوثان، لأن الآلهة ليست صورة بشرية.
- دعوا إلى الغاء القضاء، لأن المواطنين الصالحين هم من يحقق العدل الذي يمثل القانون الطبيعي.
- يرفضون السلطة العليا في جميع أشكالها فالإنسان الحكيم لا يحتاج للسيطرة.

4-المدرسة الآبيقورية: مؤسسها هو ابيقور (**342- 270 ق م)** وهو أثيني الأصل (ابوه معلم وأمه مشعوذة) سافر مع أبيه إلى أحد المستعمرات الأثينية ثم عاد إلى أثينا وعمره **18 سنة** لتأدية بعد ما درس الفلسفة الأفلاطونية، وبعد موت الاسكندر المقدوني وتهجير أبويه إلى تركيا (كولوفون) وواصل تعليمه هناك إلى أن أرغم على الرحيل إلى أثينا بعدما تنقل بين عدة مدارس (درس في مدرسة أفلاطون وأرسطو) وهناك أسس مدرسته الخاصة سنة **30 ق م**، وسماها - الحديقة – نسبة إلى حديقته التي تتوسط مدرستي أفلاطون والرواقية، لم يتزوج ولم يشكل أسرة، وكان يعاني من مرض الحصى الكلوي إلى غاية وفاته سنة **270 ق م.** وقد انتشرت الأبيقورية على حوض المتوسط.

من أهم أفكارهم السياسية والفلسفية:

- الهدف من حياة الانسان هو البحث عن السعادة (المتعة) والمتعة ليست تلبية جميع الرغبات والشهوات، بل هي الابتعاد قدر الامكان عن الألم، لأن الوصول إلى هذه الحالة (عدم الشعور بالألم) هي قمة السعادة والراحة الجسدية والنفسية.
- لا يؤمنون بالآلهة (ملحدون) بل الطبيعة هي نفسها الآلهة، فهي حدث واقعي يجد فيه الانسان الراحة والسلام، مع أنها لا ينفها بل رفض الأساطير التي اسندها الجمهور إليها بل هي تعود للطبيعة (فلا توجد عنابة إلاهية ولا قدر) فالآلهة لا يهمها البشر.

- صنفوا الرغبات إلى: (رغبات طبيعية وضرورية وهي التي لايستطيع أي فرد التخلي عنها – رغبات طبيعية وغير ضرورية وهي بإمكان الفرد التخلي عنها بالرغم من أنها طبيعية، رغبات غير طبيعية وغير ضرورية).
- تدعو الناس إلى الابتعاد عن السياسة إلا للضرورة، و لأجل تحقيق مكاسب شخصية.
- الدولة هي عقد معنوي بين الناس لتحقيق الطمأنينة التي تعني السعادة.

تأثير هذه المدارس على الفكر الروماني: مع أن نشأة هذه المدارس يونانيا، إلا تأثيرها امتد إلى روما، بل أن الامبراطورية الرومانية أخذت مبادئها وسارت عليها لتحقيق طموحاتها خاصة منها الدولة العالمية، كما أن أغلب الفلاسفة الرومان تأثروا بأفكار هذه المدارس ويبرز هذا التأثير في العناصر التالية:

- قدمت المدرسة الرواقية التبرير الفلسفي للإمبراطورية الرومانية (الدولة العالمية).
- أخذت الامبراطورية الرومانية نظرية التحكم في النفس من الرواقية لتساعدها في استتاب الأمن والاستقرار.
- تعتبر مهدا للقانون الطبيعي الذي ظهر في القانون الروماني.
- أخذت من الأبيقورية ضرورة وجود الدولة لضمان تحقيق المصلحة الشخصية للإنسان وهي تحقيق رغباته والطمأنينة عن طريق عقد اجتماعي معنوي بين الناس.
- أخذت من الابيقورية، وخاصة فكر سعي الانسان للأمن والطمأنينة مبدأ تحقيق ذلك ولو بالقوة، وسيطرة الحكومة الفردية ومن نتائجها التوسع الكبير.

المحاضرة الثامنة: الفكر السياسي عند شيشرون

مولده ونشأته:

ولد ماركوس تيلوس شيشرون سنة 106ق.م. بروما من عائلة أرستقراطية، كان يحسن البلاغة الفصاحة والخطابة مارس المجاملة باقتدار تأثر بالمدرسة الرواقية وبأفكار أرسطو وأفلاطون، ثم عين قنصلا سنة 63 ق.م، اهتم بدراسة الدستور والقانون الروماني واحتك بأكبر الشخصيات الرومانية بحيث هدفه هو حماية الجمهورية من الانحلال بسبب الصراعات معتمدا سياسة الاعتدال والمساواة وتطبيق النظم الدستورية، غير أن تطورات الأحداث وظهور الديكتاتوريات والتسلط بدأت تظهر له العداوة والكراهية التي أدت الى اعتقاله واعدامه سنة 43ق.م.

أفكاره السياسية: ظهرت أفكار شيشرون السياسية من خلال مؤلفاته الثلاثة.

1-**الجمهورية:** تناول فيه النظم السياسية الرومانية وأشكال الحكومات والطبيعة الانسانية والتعليم والاخلاق والعدل.

2-**القوانين:** تناول فيه أصل القانون وتنظيم السلطات.

3-**الخطيب:** (رجل الدولة): تناول فيه ثقافة وفلسفة رجل الدولة المطلوب بحيث حاول من خلاله بعث المجد السابق لروما من خلال نظام سياسي يقوم على الدستور المختلط (التوازن بين السلطات) مع ضرورة الاعتراف بحقوق المواطنين لصمان استمرار الدولة لأن سلطتها تنبثق من قوة الأفراد مجتمعين، والدولة بحد ذاتها تخضع لقانون سماوي وأخلاقه فالقانون الوضعي لا يتعارض مع القانون الالهي.

وقد قام شيشرون بشرح وتحليل نظرية الرواقيين في القانون الطبيعي حيث أنه يوجد قانون منبثقا من العناية الالهية بالعالم مثلما ينبثق من الطبيعة العقلية والاجتماعية للبشر لذا فهذا القنون يعتبر دستورا للدولة العالمية وهو صالح لكل زمان ومكان ولا يجوز مخالفته ولا يجوز تعطيله بأحكام بشرية أو الجد من نطاقه أحكامه، والناس سواسية أمامه والدولة مطالبة بتسوية بينهم في الملكات العقلية، لأن لهم نفس القدرات العقلية وباستطاعة كل انسان التمييز بين الخير والشر والصواب والخطأ.

يرى شيشرون أن الدولة هي جماعة معنوية من الأشخاص يملكون الدولة ويسميها "مصلحة الناس المشتركة"، ويجب عليها الاعتراف بحقوق المواطنين ويترتب على ذلك:

أ-الدولة وقانونها ملك للناس مجتمعين فسلطتها نابعة من قوة الأفراد مجتمعين.

ب-**استخدام القوة سياسيا(قانونيا):** هو استخدام لقوة الناس مجتمعين والموظف العام يقوم بدوره في السلطة بحكم قوة القانون.

ج-السلطة تخضع دائما لقانون الطبيعة والقانون الأخلاقي وهو القانون الأعلى.

يضع شيشرون دستورا مختلطا لحكم الدولة يجمع بين:

أ-**الملكية الفردية:** التي تفيد في الاخلاص والوفاء لشخصية نافذة جدا.

ب-**الحكومة الأرستقراطية:** للاستفادة في طبقة النخبة.

ج-**الديمقراطية:** للاستفادة من عامة الشعب لتضمن جديتهم بهذا الدستور الذي طبق فيما بعد في روما حيث يقال أن شيشرون هو واضع الدستور في روما.

المحور الثالث: الفكر السياسي عند الرومان

المحاضرة التاسعة: الفكر السياسي عند سينيكا: (4 ق.م- 65م)

مولده ونشأته:

نوكيوس أنوس سينيكا هو فيلسوف وخطيب وكاتب مسرحي، ولد في قرطبة (اسبانيا) سنة 3 أو 4 ق.م، درس الفلسفة واهتم بأفكار المدارس اليونانية، تعلم النحو والبلاغة وقد أُثر على تربية الامبراطور "نيرون" قبل توليه العرش، ثم صار مستشار الأول الا أنهما اختلفا خاصة بعد اعتناقه المسيحية واتهمه بالخيانة ومارس عليه ضغوطات كبيرة أدت الى انتحاره سنة 65م، بتقطيع شرايينه في خطبة كان يلقيها.

أهم أفكاره السياسية:

لقد ظهرت أغلب أفكار سينيكا وخاصة السياسية منها من خلال كتبه(المبادئ الأخلاقية، المحاورات الاثناعشر) مع العلم أنه تأثر تأُرا كبيرا بالمدرسة الرواقية، وقد تلخصت أفكار في النقاط التالية:

-عبر سينيكا عن تعلقه بالعقيدة الدينية التي تدعو الى القوة والزهد في الدنيا والتأمل في الحياة الزوجية لأن الجسد يمثل قيد للروح التي يجب عليها مكافحة أعبائه.

-ربط بين الدين والدولة من خلال مفهوم الدولة السماوية التي يشترك فيها جميع الناس.

-دعا الناس الى الامتناع عن ممارسة السياسة مع أنه هنا يناقض واقعه حيث كان يمارس السياسة.

-قسم الدولة الى دولتين ، دولة صغيرة وهي مسقط الانسان والثانية كبيرة لا حدود لها الا حدود الشمس(الدولة العالمية). وعلى الانسان أن يخدم الدولتين.

-أهمل سينكا دور الدولة باعتبارها مركز السياسة ورمز الكمال بل اهتم بما سماه العصر الذهبي للانسانية وهي تلك الفترة من البداوة والبساطة التي كان يعيش فيها الانسان الأول ببرائته وجهله وعدم نضوجه ووعيه فحقق السعادة بتلك البراءة وذلكالخير الفطري قبل أن تظهر الجماعات وتتعدد

وتتصارع ويظهر الطمع والاتجاه الى المصالح والملكية الشخصية...الخ، وباعتقاده لو بقي هذا العصر لما احتاج الناس الى قانون أو حكومة والناس سيمثلون لأوامر حكمائهم الذين ما زالوا متمسكين بعفتهم وزهدهم في التملك الى أن بدأت النزاعات طغات فاسدين...الخ، وهنا جاءت ضرورة القانون وضرورة اقامة حكومة للحد من حالة الفساد فهي تعتبر الدواء الضروري لعلاج الشر المتأصل في الانسان وبعبارة أخرى هي شر لا بد منه.

-لقد جاء اهتمام سينيكا بالعصر الذهبي حالة الفوضى والفساد التي ظهرت في فترة حكم نيرون.

-الحكومة هي وليدة الشر البشري، وهي الوسيلة الالهية لحكم الجنس البشري وهم مطالبون بطاعتها(عكس أرسطو الذي يرى أن الحكومة هي حالة الوصول الى الحضارة البشرية).

-نادى بالمساواة بين الناس بغض النظر عن جنسهم أو حالتهم.

-يرى سينيكا بأن الحكومة الصالحة هي التي يتمتع الشعب فيها بالأخلاق الفاضلة وتستند في تسييرها على التعاليم الدينية.

-يرى سينيكا أن حكم الطاغية أفضل من حكم الغوغاء أو الأغلبية الفاسدة،(فساد الفرد الحاكم من فساد أغلب الشعب).

عموما فقد تميز فكر سنيكا بميزتين مهمتين:

أولهما: انه كان متناقض بين أفكاره وواقعه فمن جهة يدعو الناس الى عدم ممارسة السياسة ومن جهة أخرى مارسها كمستشار لنيرون.

وثانيهما أنه كان متشائما من مستقبل روما نظرا لحالة الفساد والانحلال في المجتمع الروماني الذي مارسه نيرون.